

الملخص العربي

مما لا شك فيه أن مشكلة سوء معاملة الأطفال تعتبر واحدة من أهم المشاكل التي يواجهها العالم حالياً. و هي تظهر في عدة صور مثل: إساءة المعاملة الجسدية , النفسية, الجنسية و الإهمال.

و من أسباب إساءة معاملة الأطفال :

1- أسباب أبوية.

2- أسباب لها علاقة بالطفل نفسه.

3- أسباب اجتماعية.

و في هذه الرسالة تم التعامل مع 330 طفل في مدرستين إعداديتين في مدينة بنها و هما:

1- مدرسة متولي الشعراوي الإعدادية للبنين.

2- مدرسة 15 مايو الإعدادية للبنات.

و ذلك بين الفترة 2007-2008.

و قد تم إجراء مقابلة مع التلاميذ و باستخدام استبيان يشمل بيانات شخصية , ديموغرافية, اجتماعية , نفسية واستبيان عن مختلف صور إساءة المعاملة.

أظهرت الدراسة أن 75.8 % من التلاميذ المشاركين في الدراسة قد تعرضوا لشتى أنواع إساءة المعاملة.

و قد ظهر أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذكور يتعرضون لإساءة معاملة من الناحية الجسدية و الجنسية , بينما نسبة كبيرة من التلميذات الإناث يتعرضن للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.

كما أظهرت الدراسة أن 43.4% من التلاميذ المشاركين الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي مرتفع لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة, بينما 25% و 23% من التلاميذ المشاركين الذين ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض قد تعرضوا للإهمال و إساءة معاملة من الناحية النفسية.

و قد تبين من الدراسة أن 28% من التلاميذ المشاركين الذين ينتمون إلى والدين متزوجين لم يتعرضوا إلى إساءة المعاملة , بينما أن أكبر نسبة من التلاميذ المشاركين الذين تعرضوا إلى إساءة معاملة من الناحية الجنسية ينتمون إلى والدين مطلّقين.

و قد ظهر أن نسبة كبيرة 42.3% من التلاميذ المشاركين الذين ينتمون إلى أمهات غير عاملات لا يتعرضون إلى إساءة المعاملة مقارنة بالتلاميذ المشاركين اللذين ينتمون إلى أمهات عاملات.

و قد تبين من هذه الدراسة أن غالبية التلاميذ الذين تعرضوا لإساءة المعاملة يحتاجون تدخل سريع لعلاج المشاكل النفسية و السلوكية التي يعانون منها نتيجة سوء المعاملة. و يعد الاكتئاب من المشاكل النفسية الشائعة الناتجة من التعرض لإساءة المعاملة. و قد أظهرت الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يعانون من الاكتئاب قد تعرضوا لإساءة المعاملة.

أظهرت الدراسة أن أكثر من 50% من التلاميذ الذين تعرضوا لإساءة المعاملة, يتعرضون لها في أماكن خارج البيت و المدرسة.

و يعد الختان من صور إساءة المعاملة التي تتعرض لها الفتيات و ينتج عنها مضاعفات جسدية و بدنية, كما ظهر في هذه الدراسة أن غالبية التلميذات اللاتي تعرضن للختان يعانين من الاكتئاب , بالإضافة لمشاكل نفسية و سلوكية أخرى.

مما تقدم يتبين أن مشكلة إساءة المعاملة من المشاكل التي تهدد الأطفال من مختلف النواحي, مما يستوجب وضع خطة شاملة للقضاء على هذه المشكلة و تحسين حياة الأطفال في مختلف المراحل السنية.